سلك هذه المقامات ونازلها فهو الرجل الذي له
رتبة الكمال ومن نقصه شي من ادابها انحط عنها
على حسب تلك الحال واستيفا الكلام عليها عريض
طويل عسر فلنقتصر على هذا القدر القليل القصير
والله سبحانه هو الموفق لا رب غيره ولا خير الا خيره
الوجه الثاني هو ان الله سبحانه وتعالى قد حكى
في كتابه الكريم كفر من قال مثل ذلك القول
المحظور المحرم فقال سبحانه وهو بحقيقة ذاته اعلم
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
حيث قالوا ان لاهوت الحق سبحانه حل بناسوت عيسى
عليه السلام فعيسى هو الله تعالى وتقدس عن الامثال
والاشباه فهولا اكفر من اوليك كما لا يخفى على الفطن
بل ولا على البليد حيث جعل هولا نفس الحق نفوسا كثيرة
بلا تحديد الوجه الثالث هو ان الله سبحانه افتتح
كتابه المبين بالحمد لله رب العالمين فقد ميز نفسه المقدسة

في هذه الاية

في هذه الاية الكريمة من خلقه بالربوبيه وميز
خلقه عنه بالعبوديه فالقايل بان نفسه نفس الحق
سبحانه وتعالى شديد الكفر والطغيان لانه بقول
الباطل مكذب للقران وبيان هذه الوجوه وذكرها
انما هو على سبيل التنزل لعقولهم الفاسدة ونفوسهم
المحرفة الكاسدة والا فقولهم اوهى من ان يقام عليه
دليل بل ادمي من منكر بيني اوقيل ثم اعلم ان
قوله ان نفسي الحق سبحانه وتعالى عن قوله علوا
كبيرا نفس العبد ووجوده وجوده خارج عن
المنقول والمعقول اما المنقول فقد تلي عليك بعضه
فيما تقدم واما مخالفته للمعقول فذلك بالبديهة
والضرورة يعلم وبيانه هو انه سبحانه لو كان وجوده
تعالى وجودنا لكان اما بطريق الحلول او الاتحاد وكلاهما
محال في كل حال فاعتقادهما او احدهما كفر والحاد
فان قال المعتقد لهذه القوله والحاصل لنا حل لتلك النحله

Copyright © King Saud University